الثورة السورية ... سلسلة الأخطاء ,والبُعد الغائب !.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ,والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد :

في حديث سابق لي عن الثورة السورية ,ذكرت بعض السيناريوهات المحتملة ,والأكثر رجحانا من غيرها ,وكان بعض الأفاضل كان قد أنتقدني يومها لذكر السيناريو الأول ,وهو سيطرة النظام وتفوقه على الأرض ,وبالفعل فقد كان الحديث يومها والثورة في أوجها فيه نوع من إحباط للمعنويات ,والإلتفاف والنظر بزاوية مختلفة ,لكني كما قلت سابقا ,إن إيراد مثل ذاك السيناريو لم يكن من قبيل إيقاف الزحف ,أو التخويف معاذ الله ,بل هي محاولة توقع الأسوأ لتجنب المفاجأة , سيما وأن لها مبرراتها الواقعية القوية ,فلما نغمض أعيننا عنها ,وهي حرب ,سجال حالها , يحدث فيها أن نتقدم ,ونتراجع ,والعاقبة للمتقين ؟!

لاتزال محاولات الدول الكبرى ,محصورة في الحقيقة في سياق منح الفرص للنظام للتعامل مع الأزمة ,وقد وصلت هذه المنح لذروتها قبيل أحداث باب عمرو وبعده ,ورغم مايذاع إعلاميا ,عن عقوبات ,ولهجة حادة ,إلا أن حقيقة الموقف لاقيمة ولاتأثير له على الأرض ,فالنظام ماكان ليقدم على شن عمليات عسكرية ضخمة على مساحة واسعة من الأراضي السورية ,لو لم يحصل على ضوء أخضر ,مقابل تمثيلية سياسية حقوقية وأممية ,تشغل الناس عن الدم المسفوك ,وتعلقه بحبائل مقطعة من الأساس .
فمن على الأرض من المسلحين بمختلف مشاربهم ,لم يعد يشك ان هناك مؤامرة على سلاح المعارضة ,ومحاولة جدية لتطويقه ,وفرض شروط إجبارية عليه ,لايمكنه بعدها من التفكير في شيء إلا إلقاءه أو رضوخه ذليلا وفق ماخُطط له .

النظام السوري ,وإلى غاية كتابة هذه الكلمات ,يسيطر على كافة المناطق التي أعلن سابقا الجيش الحر عن سيطرته عليها -مع مافي كلمة "سيطرة "من شطحات سأبينها لاحقا إن شاء الله -رغم ان سيطرة النظام السوري في بعض المناطق ,هي أقرب لسيطرة قوة الإحتلال ,التي تتواجد

بقوتها وسلطتها ,وتعتمد على البطش لفرض الوجود ,لاوجود الدولة المنتظرة من قبل مواطنيها لتحريرهم من "العصابات الإرهابية . "
وبالفعل ,فلما كانت عمليات النظام الأولية ,عقب إندلاع الإحتجاجات بأشهر قليلة ,هي عبارة عن قوافل أمنية عشوائية ,تمكن حملة السلاح يومها من التنكيل بها ,إلا أنه أدرك نفسه ,وأدخل وزارة الدفاع على الخط ,وشكل عدة خلايا لمتابعة الأزمة ,إعلاميا ,وأمنيا ,وعسكريا ,وصل به الحد إلى تجهيز كتائب تمارس الغزو على الإنترنت ,لرد الهجمات التي تعرض لها ,وكأنه أعاد تشكيل نفسه ,وأستوعب مايحدث ,ثم تلائم مع الوضع ,وأبتكر مايلزم من أدوات ,متبعا ذات السياسة والسلوك التي عرف بها النظام السوري ,وهو الهدوء ,والترقب ,ثم العمل .
فمع بدأ العمليات العسكرية بإشراف وإدارة وزارة الدفاع ,في أكثر من منطقة ,وتحريك لقطع كبيرة نسبيا من الجيش ,وإدخاله للأسلحة الثقيلة على الخط وإعتماده بشكل أساسي على فرق النخبة مع تقدم حذر سيأتي بيانه ,وإستنفار أمني عملت فيه الأجهزة لاشهر تركت فيها هذه الأجهزة العمليات العسكرية التي فرضت عليها بداية ,وعادت لإختصاصها الطبيعي ,متوازية مع برامج إعلامية تابعت الأحداث والإعلام المعادي لها ,مع إرسال رسائل خفية وجهت للدول التي رعت المعارضة ,وأردعت وأزبدت في لحظة من اللحظات وهددت بإنها "لن تسمح بحماه أخرى . "
إضافة إلى تعمد دهورة الوضع الإقتصادي في البلد ,وإفتعال عمليات قتل وسلب ونهب وخطف للإطفال ,لإشاعة فكرة "زوال الأمان "لدى عامة الناس .

وللتفصيل أكثر فيما سلكه النظام وقام به على اكثر من صعيد خلال أشهر يظهر مايلي :

أولا :عسكريا

1– لجوء النظام إلى إعادة إنتشار القطعات العسكرية وتمركزها بشكل يناسب مناطق التوتر والنقاط الساخنة ,وتواجد أقل في المناطق الهادئة تحسبا لأي طارئ .

2– زج النظام لقطعات كبيرة (راجلة ومدرعة) في القسم الشمالي من البلاد ,إبتداء من الضفة الغربية للفرات حيث تتواجد بعض كتائب الفرقة 17 إلى الغرب بإتجاه اللواء ,للتخلص من كابوس المنطقة العازلة ,حتى وصل الأمر بهذه القوات أن أستهدفت مخيمات اللاجئين على الحدود التركية دون أن يتمكن أحد من ردعهم , !.وهذه القوات إنتشرت حتى في البلدات والقرى الصغيرة التي ماكان يتعدى عدد المتظاهرين فيها مئة متظاهر . !.
إضافة إلى نشر أسلحة ثقيلة في مختلف الأراضي السورية ,تركز معظمها في الشمال ,حيث قام النظام مثلا بنشر قرابة 600 مضاد طيران في حلب بشكل سري !.

3- نصب حواجز عسكرية بدت كثيفة في المنطقة الشمالية ,استعانت بأجهزة حاسوب لضبط

أسماء المطلوبين ,وتقييد حركة أبناء تلك المناطق ,إضافة إلى سهولة ضبط الوافدين أو العابرين في تلك المناطق دون أي مبرر مقنع .

- 4إدخال سلاح الطيران في العمليات الميدانية ,وأقصد هنا ,دخول الطيران بشكل سريع في حال حدوث إشتباك في منطقة ما ,تماما كما كانت تفعل القوات الأمريكية في حرب الفيتنام ,وفي الساحة الأفغانية حديثا ,وهذا مؤشر على وجود تنسيق عالي المستوى بين قطعات الجيش غاب في بداية الأحداث .

– 5إعتماد النظام على إرهاب المناطق الثائرة ,بتعريضها للقصف العنيف ,والحصار ومنع دخول أبسط المواد الغذائية ,ومطاردة الجرحى المهربين للمشافي المجاورة وتصفيتهم ,وبعد إقتحامها ,يكون هناك ضوء أخضر لإرتكاب كافة الجرائم وبالتحديد إغتصاب النساء وتركهن أحياء ,وحتى يكون هذا عبرة لأي منطقة تفكر بذات الأمر .

– 6إنشاء أكثر من غرفة عمليات سرية لإدارة المعارك الميدانية ,حيث خصصت بعض المدن بغرف عمليات خاصة بها لمتابعة الأحداث وتحريك القطعات العسكرية بما يناسب ,مع إرتباطها بغرفة عمليات مركزية .وهو أمر أتاح للضباط والمخططين تخصص ومساحة محدودة للعمل , رفعت عنهم الإرباك والتخبط فيما لو كلفوا بأكثر من ذلك .

ثانيا :أمنيا

بعد تفرغ الأمن والإستخبارات لمهنتهم الأساسية عقب دخول الجيش على خط المواجهة ,عمد هؤلاء على تحقيق مايلي :

– 1ملاحقة المصادر الإعلامية التي تنشر الأخبار ,وقد تمكنوا من ضرب الكثير من أعضاء التنسيقيات ,والنشطاء .

– 2تجهيز قوائم ضخمة بإسماء الممولين ,والمسلحين ,والمنشقين ,وكل مايتعلق بهم ,وتوزيعها

على الحواجز الأمنية وحواجز الجيش ,حتى إن تهمة أحدهم كما وردت في بعض الوثائق المسربة "التحريض على التظاهر دون أن يشارك " !.

– 3إعادة تشغيل العيون والجواسيس ,بعد أن إنكمشوا بسبب إتساع رقعة الإحتجاجات وظهور النظام بمظهر الضعيف في بداية الأحداث .

– 4متابعة الناشطين خارج البلد ,والعمل على ضرب الرؤوس الفاعلة منهم بشتى الوسائل .

ثالثا :إعلاميا

– 1إفتعال عمليات قتل ,وسلب ,وخطف بين السكان ,غُطيت بشكل جيد من قبل الإعلام السوري ,وأظهرت فيها صورة البلد الذي مزقته الأحداث ,بعد أن كان أهله متنعما به وبأمانه .

- 2إغتيال بعض الجنود والضباط من من مختلف الطوائف ,ونسبته للـ "العصابات الإرهابية " , ماخلق حالة من الإستياء ضد الثورة ومن يحمل السلاح ,وقد تم إستغلال هذا الأمر إعلاميا بشكل جيد ,إضافة إلى إستهداف الحافلات ,ووسائل النقل ,ماجعل الناس متخوفين من التنقل بين المدن ,وهذا كلها طبعا نسب لهذه "الجماعات الإرهابية " .

– 3إفتعال مقاطع مفبركة من قبل الإعلام السوري ,وبثه إلى الناشطين وإلى وسائل الإعلام على أنه حدث حقيقي ,ثم نقده من قبل القنوات السورية ,وكشف الكذب فيه ,ماجعل الكثير من الناس يشك في مصداقيةماينشر ومايذاع .

– 4تشكيل كتائب إلتكرونية عرفت بإسم "الجيش السوري الإلكتروني " ,تمكنت من صد الهجمات الإلكترونية ,وتنفيذ هجمات مضادة .

– 5تسريب بعض المقاطع الخاصة بعمليات الأمن والجيش يظهر فيها نوع العقاب تجاه المدن

والأحياء الثائرة ,لخلق حالة الخوف والهلع من التفكير بشيء مماثل .

ثالثا :إقتصاديا

دهورة الوضع الإقتصادي ,ونسبة هذا الوضع إلى الثوار والمعارضين في الخارج ,حيث أن أسعار المواد الغذائية والمحروقات ,فضلا عن غلاء معظمها ,إلا أن أغلبها لايكون متوفرا دائما , وهذا يكون آكدا في المناطق الثائرة ,أما في المناطق الهادئة نسبيا ,فيتعمد النظام بحبحة الوضع , وضخ بعض المواد فيه ,كنوع من المكافئة .

بمجموع هذه الجهود التي بذلها النظام ,والتي لم يترك أسلوبه القديم فيها حصل على مايلي :

-**1**تفوق عسكري على الأرض ,وإنتشار جديد لقطعات الجيش النظامي لم تعرفه الساحة السورية من قبل .

– **2**خلق حالة من الإستياء لدى عامة الثوار على الأرض ,وزرع عدم الثقة تجاه قيادات الثورة , وإتهامها بالمراهقة السياسية وعدم الخبرة ,خصوصا مع عدم التوصل إلى الوحدة التي كان يجب أن توجد في بداية الثورة .

– **3**إجبار الناس على تمني العودة للإيام الخوالي قبل الثورة ,بعد وصول البلاد إلى حالة مرعبة من الناحية الأمنية والإقتصادية .

– **4**خلق حالة الثقة لدى أنصار النظام ,بإنه يستطيع – إن أراد – التقدم والسيطرة ,وتحرير المناطق التي أدعى الجيش الحر سابقا أنه يسيطر عليها ,وهو ماجعل بعض المعارضين يعيد حساباته بشكل عميق !..

– 5رسائل واضحة للدول المجاورة والدول المراقبة ,بإن النظام يجيد التعامل مع أحداث من هذا النوع ,وأنه صلب ,متمكن ,لاتضيره بعض العواصف ,وأنه قادر على الرد متى شاء فيما لو تعمدت دولة ما الإقدام على أية خطوة تجاهه .

الجيش الحر وسلسلة الأخطاء القاتلة

لا أشك ,بإن أصغر مقاتل في التنظيمات الجهادية ,ملم بالتخطيط ,وإدارة حرب العصابات , بشكل يفوق ماعليه الجيش الحر بمئات المرات ,بما فيه كبار ضباطه من حملة الرتب الكبيرة ,فقد قلت سابقا ,أن كون هؤلاء يحملون الرتب ,فلايعني هذا أنهم محنكون عسكريا ,قادرون على إدارة الصراع ,وفهم خفاياه ,العسكرية منها أو الأمنية ,وقد بدا هذا العجز والتخبط بصورة لايصدقها العقل في الأشهر الماضية وقبل أحداث باب عمرو بالتحديد .

فكان من أكبر ماوقع فيه الجيش الحر من أخطاء :

1-السيطرة على المناطق :ولا أدري صراحة ماذا أقول في مثل هذا الأمر ,فهل يعقل أن يفكر بعض المنشقين بالسيطرة على المدن والقرى والمناطق وهم الذين فروا إما بسلاح فردي أو بلا سلاح ,وغالبهم معروف الهوية والشكل ,وغير منظم ,ومقطوع عن الدعم المادي والعسكري ولا اتصال له مع بقية الكتائب أو مع القيادة العامة ,وحالهم أنهم إما هاربون من أعين النظام ,أو متخفون في الليل يترقبون كشف أمكانهم ,فهل يعقل أن يبادر مثل هؤلاء بالإعلان عن السيطرة على مدن ضخمة ,تعداد سكانها بالالاف وربما بالملايين بما فيها من جواسيس وعيون وأنصار للنظام ؟!
فقد أعلن الجيش الحر سيطرته على إدلب ,ثم بعض مناطق حماه ,ثم الرستن ,ثم بعض أحياء حمص ,ثم ريف دمشق والزبداني ,ثم بعض مناطق الجنوب ,ويؤكد الرائد ماهر رحمون النعيمي المتحدث بإسم الجيش الحر عن قدراتهم في السيطرة على مناطق ضخمة من سوريا خلال ساعات لو توفر الدعم العسكري !.

وحول كلمة سيطرة لي بعض الكلام :فمناطق كثيرة أعلن الجيش الحر عن سيطرته عليها ,هي قرى أو بلدات أو مدن ,ليس للنظام سيطرة عسكرية فيها من الأساس ,إلا بعض التمثيل الأمني , كمفارز تابعة للشرطة والأمن بكل أنواعه ,قد لايتجاوز عدد أفراد كل مفرزة عشرة وربما أقل في بعض البلدات ,فمثل هذه المناطق ,أعلن الجيش الحر عن سيطرته عليها ,ثم كبرت كرة الثلج إعلاميا **لسبب ما** ,حتى صور للمتابع أن الجيش الحر يبسط سيطرته ويحكم تلك المناطق ,وفي الحقيقة أن هذا الكلام قد يكون مخالفا لعرف العسكريين ,فكلمة سيطرة إنما تكون بعد صراع وقتال ومعركة ,وهذا مالم يفعله الجيش الحر ,فالعناصر الأمنية في هذه المناطق إما كانوا قد هربوا ,أو واجهوا عناصر الجيش الحر لساعات ,وهم بكل الأحوال لاعدة عندهم إلا بعض البنادق الآلية , فهل يعقل أن تسمى هذه سيطرة ؟ ويُخدع الناس بهذا التهويل ؟ خصوصا إن ترتب على هذا التهويل ,ثقة مدنيين بهم تطوعوا للقتال ,وثقة بالرتب وبريقها ,وسماعهم للأخبار المتتالية عن تقدم الجيش الحر ووقوع بلدات وقرى ومدن ضخمة في قبضته ,ثم لما "جد الجد "ضاع كل شي ,وظهر أن الحقيقة مخالفة تماما لما أشيع ,وأن الواقع أثبت أن النظام لم يدخل حالة الحرب بعد ,

وأن الجيش الحر يحتاج للكثير حتى يقف على قدميه .
وحتى مسألة السيطرة على باب عمرو ,ففي الحقيقة إنما هو تحصن لعناصر كتيبة الفاروق ,في حي شعبي ,تعمد النظام عدم إقتحامه لعدم وضوح الرؤية عنده على الأغلب ,أو لتجنب الخسائر الغير محسوبة ,أو لإنتظار مشورة خبراء إيران أو عسكريي الروس وقتها ,وفي هذه الفترة التي امتدت اكثر من شهر ,كان قادة كتيبة الفاروق يتغنون بسيطرتهم على الحي ,ويعيرون النظام بعجزه عن إستعادته ,مع أن حقيقة السيطرة لم تكن بعد قتال ,إنما الحي بذاته لاقوة عسكرية أو أمنية فيه في الاحوال العادية ,ورغم هذا ,وفي السبعة والعشرين يوما ,التي كان الحي يتعرض فيها للقصف ,كان قادة كتيبة الفاروق قد صرحوا أكثر من مرة " :بإنهم لن يغادروا الحي إلا جثثا "وأن المقاومة مستمرة ,وكان من يتابع الإعلام من مصادرهم يظن فعلا أن هناك مقاومة ,وفي حقيقة الأمر أن قوات النظام كانت تتمركز على بعد 5كيلو متر عن الحي ,وتكتفي بالقصف المدفعي والصاروخي ,مع محاولات تقدم من أكثر من محور هي أقرب لجس النبض قبل الإقتحام الفعلي ,وفي مثل الحالة وبما يملكه الجيش الحر من عدة لاتمكنه من توجيه أية ضربة للقوات النظامية بهذه المسافة الطويلة ,فيكتفي بالتواجد في الحي حاله كحال أي ساكن من سكانه ,وبعد 27يوما من القصف المستمر ,وإشاعة قصة المقاومة الباسلة ,تقدمت قوات النظام وخلال ساعات سيطرت على الحي ,وأنسحبت كتيبة الفاروق كاملة من الحي "إنسحابا تكتيكيا "وهم أنفسهم الذين وعدوا سكان الحي بإنهم لن يغادروه إلا جثثا ,دخلت قوات النظام ,وأستبيح الحي لأيام للقتل والإغتصاب والسرقة ,حتى أن بعض النساء جمعن في إحد البيوت ليتناوب الجنود على إغتصابهن ,وسيقت أعداد غير معلومة من الشباب وتم نحرهم في بساتين باب عمرو فالله المستعان ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

فما فعله الجيش الحر من سعيه للسيطرة الجغرافية ,كان خطأ فادحا ,لاتقدم عليه العصابات أبدا , بل هو مهلكة لايقع فيها إلا صبية الحروب ,فكان الأجدر بهم أن يوطنوا أنفسهم على حرب من هذا النوع لمدة لاتقل عن خمس سنوات ,إن كان هدفهم إستنزاف القوة العسكرية للنظام ,فهؤلاء حسبوا ان تدمير بعض المدرعات ,وقتل بعض الجنود ,سيربك النظام ,ويرجح الكفة ,ثم يسقط !.
ولا يعلم هؤلاء أنهم لو نجحوا في قتل مئة ألف من عساكر النظام ,فإنه لن يجد مشكلة في إيجاد غيرهم بل وأكثر ,فهذا جانب ,غفل من حمل السلاح عن إستيعابه ,وظن أن المسألة شبيهة بالثورة الليبية ,ولم يفرق بين قتال النظام الذي قد يستمر لعشر سنوات ,وبين إسقاطه .
وربما تعلقهم بالمدد الموهوم من المجلس الإنتقالي أو المجلس الدولي ,جعلهم يظنون أن القصة ومافيها هي لعبة عض الأصابع لا أكثر فكان الصبر مطلوبا .

– 2**المؤامرة على السلاح** :في إتصال لأحد قادة كتائب الجيش الحر في حمص ,كان قائد الكتيبة يصرخ "إذا لم تنجدونا بالذخيرة فلن يبقى لنا وجود . "هذه الحالة التي شاعت في الشهرين الأخيرين فيما يتعلق بالسلاح بين المجاميع المسلحة ,وهي ندرته ,وغلاء سعره ,إنما هي في الحقيقة مؤامرة لايمكن الشك بها ,فجميع مناطق الصراع ,وبسبب الفوضى ,يتوفر فيها السلاح التقليدي الفردي ,وتبقى نوعية السلاح هي المشكلة ,ففي أفغانستان كان السلاح متوفرا ,وفي العراق عبر الحدود كان من السهل الحصول عليه ,وفي الفليبين ,وفي الشيشان المحاصر ,ولدى

نمور التاميل ,وحتى في غزة المحاصرة ,كل جماعة جهادية تحصل على سلاحها ,وهنا كما أسلفت أتحدث عن السلاح الخفيف)الكلاشنكوف – قاذف أر بي جي . (الشاهد أن مناطق الصراع عادة مايتوفر فيها هذا النوع من السلاح دون عناء يذكر ,أما في الحالة السورية ,فلما كان سعر الرصاصة قبل الأحداث من (15 – 7)ليرة سورية ,وصل سعرها إلى – 225) (250ليرة ,هذا إن توفرت ,وإن تكلمنا عن بقية الأسلحة الخفيفة ,فلايمكن تصديق هذا الغلاء مقارنة مع الوضع الإقتصادي لأهل سوريا ,ورغم غلائها اللامعقول ,من الصعب الحصول عليها بسهولة دون الوقوع في شراك الجواسيس والمخبرين .

وحتى عبر الحدود التركية أو اللبنانية أو الأردنية والعراقية ,ففي البداية كان هناك نوع من السعة في تهريبه ,أما الان ولسبب ما ,فُقد السلاح من هذه الحدود ,وأصبح حلم الشاب هناك أن يحصل على قطعة سلاح تتيح له المشاركة في عملية ما ,فأي حال هذا لو لم تكن هناك مؤامرة من دول الجوار على ضبط التهريب ,والسعي لضرب القنوات التي تؤمنه ؟

هذا الأمر الذي وقع فيه الجيش الحر ولم يجد له مخرجا ,مع سبق إعلانه عن السيطرة على مدن وبلدات وقرى ,جعله يتخبط أكثر فأكثر ,فوجد نفسه وحيدا ,رغم كل الوعود التي لوح بها سابقا المجلس الوطني ,وبعض الدول .

وإغفال هذا الجانب ,من قبل من اظهر نفسه على أنه "جيش "يعتبر أمرا عجيبا ,ولما كان بعض الشباب يخاطب قادة الكتائب :ألم تجهزوا أنفسكم لمثل هذا اليوم ,كان الجواب " :والله ماكنا نعرف .!"

-3فوضى الإنشقاق :فهو منفذ سهل ,تمكن النظام من خلاله من إختراق الجيش الحر في العمق , وتنفيذ عدة إنشقاقات وهمية لصالحه ,وبالفعل فالجيش الحر لم تكن عنده آليه لتنظيم مثل هذا الامر , فكيف سيعلم قائد كتيبة ما أن المنشقين الجدد الوافدين على الكتيبة هم من المعارضة فعلا أو مؤيديون وجواسيس للنظام ؟ هذه الآلية التي تحكم وتضبط هيكل التنظيمات كانت غائبة لدى ضباط الجيش الحر القادة ,وقد إستفاد النظام من هذا الأمر إيما إستفادة ,بل حاول اللعب بطرق إخرى لكي يحقق مايريد ,فبعد إعلان الجيش الحر سيطرته على الزبداني مثلا ,تبين لاحقا أن هؤلاء هم عناصر محسوبة على النظام ,كانت تخطط لجعل الزبداني منقطة يأوي إليها أكبر عدد من المنشقين باعتبار أنها أصبحت منطقة محررة ,ليتسنى للقوات النظامية ضربها بكل سهولة ,ولا أدري كيف غابت هذه التفاصيل عن قادة الجيش الحر ,فعملية "السيطرة على الزبداني "لم تكلف الجيش الحر شيئا ,ولم يتكبد النظام فيها أية خسائر ,وبعد مرور أسابيع على هذا الوضع ,دخلت قوات الفرقة الرابعة الزبداني دون أية مقاومة !.

كذلك الحال في ريف دمشق ,عندما أعلنت بعض التنسقيات عن تواجد قرابة ثلاثة آلاف من المنشقين ,حتى ان بعض كبار المحللين في الصحف والفضائيات كان يتحدث عن "إقتراب معركة دمشق " !!..في صورة مضحكة مبكية للنظرة الساذجة لدى هؤلاء ومالبث أن أختفت تلك الأعداد من المنشقين بعد أيام وكأن شيئا لم يكن .وأختفت معها كذلك التحليلات الفضائية ..

وعموما ,فقصة الإنشقاقات الوهمية أستفاد منها النظام كثيرا من خلال :

أ – **إختراق الجيش الحر** ,والذي لم يعلم إلى حد الآن مستوى الإختراق فيه .

ب _**إشاعة وجود منشقين** ,لتبرير نشر قوات من الجيش ,كما حصل في ريف دمشق ,فقد تمكن النظام بسبب هذا من تطويق دمشق بقوات ضخمة .

ج – **تنفيذ بعض العمليات الإجرامية بواسطة منشقين محسوبين على النظام** ,أشتكى سكان بعض المناطق منهم ,ليبرز صورة مغايرة عن الصورة التي ظهر فيها الجيش الحر .

تجدر الإشارة ,إلى أن كل ماقام به النظام ,من عمليات عسكرية وأمنية ,كانت في سياق كسر الذراع المسلحة التي ظهرت إعلاميا ,ومحاولة لرد الإعتبار وتجنب إنتشار الظاهرة ,لكنه الان في صدد خطة خبيثة ,وموعد مع الدماء المسلمة التي قد تراق أكثر فأكثر ,إن لم يتم تدارك الأمر ,وفي الجزء الثاني من هذه المقالات ,سأضع حلولا للأزمة السورية ,بعيدا عن عواطف المتباكين ,وصياح مشايخ الفضائيات ,عسى الله أن يكتب الفرج ,ويشرح صدور قوم مؤمنين .

وكتبه :قاعدي موقوت

عقر دار المؤمنين
الشام المبارك

السبت 7جمادى الثانية 1433هجرية